س : كيف كانت علاقتكم مع الاحزاب السياسية القائمة آنذاك ؟

ج : لم نكن ننتمي لاي حزب ، ولم نكن نأخذ رأي أي حزب .

س : اثناء الاضرابات العمالية هل كانت الاحزاب تؤيد اضراباتكم ومطالبكم ؟

ج : هنا من الضروري أن أوضح اننا كنا على خلاف مع الاحزاب في موضوع الاضرابات. كانوا يطلبون الاضراب لسبب من الاسباب ، ويسعون لتنفيذه بشكل مرتجل فكنا نعارض الاضرابات المرتجلة . في احدى المرات دعت الاحزاب الى اضراب يستمر ٦ ايام ، فعارضنا نحن الفكرة ، واقترحنا عليهم ان يضرب العمال بصورة رمزية مدة نصف ساعة فقط ، على أن نأخذ من كل عامل أجر نصف يوم ، وقد نفذ الاضراب حسب اقتراحنا بالرغم من معارضتهم ، ولم يشمل العمال فقط ، بل شمل اصحاب المحلات ايضا ، وقدمنا على اثره مبلغا كبيرا من المال للهيئة العربية العليا .

س : هل عقدت مؤتمرات أخرى لعمال المعسكرات بعد المؤتمر الاول الذي أشرت اليه ؟

ج : عقد مؤتمر آخر لعمال المعسكرات ، بعد انعقاد المؤتمر الاخير للجمعية في عام ١٩٤٧ . ولكن لا أذكر تاريخه بالضبط ، ولا اذكر شيئا من مقرراته . وانتخبني الاعضاء مستشارا دائما للمؤتمر ، ولم يكن الاخ سامي طه مرتاحا لذلك ، وكان يفضل أن أبقى أمين سر اللجنة القطرية . وبعد عام ١٩٤٨ ، بعثت من بيروت برسائل الى الحكومة البريطانية ، حول تعويضات مستحقة لبعض عمال المعسكرات ، وتلقيت اجابات عليها، ثم توقفت عن متابعة هذا الموضوع*.

س : هل كانت لكم علاقة مع « جمعية العمال العرب » في يافا التي أسسها ميشيل متري ؟

ج : عندما عقد مؤتمرنا في يافا عام ١٩٤٣ كان لعمال المعسكرات فقط ، ولهذا السبب لم تدع هذه الجمعية لحضوره . اما ميشيل متري فقد كان قبل اغتياله على صلة وثيقة بالجمعية الرئيسية في حيفا ، ولكن جمعيته انتهت بعد اغتياله .

س : وجورج منصور ... الم يستطع احياءها بعده ؟

ج : لم يستطع أن يحييها ، مع انه كانت لديه روح عمالية عالية . كان يعيش في مصر وعندما عاد منها أراد أن يطبق النظام الاشتراكي بنفسه ، ففتح بالمال القليل الذي يملكه مصنعا للاحذية ، طبق فيه على العمال النظم الاشتراكية التي كان يؤمن بها . وانتهى به الامر الى الافلاس .

٢ ــ حديث السيد فؤاد شما :

س : ما هي الفترة التي ترغب بالحديث عنها ؟

ج : أنا سأتحدث عن فترة ١٩٤١ ، لانني في ذلك العام التحقت بالعمل في ورش معسكرات الجيش البريطاني كعامل خياطة . كان التنظيم العمالي في ذلك الوقت ناشطا ، وجمعية العمال العربية الفلسطينية تضم عدة نقابات ، ولها ايضا عدة فروع . فسكة الحديد ، ومعامل الدخان ، والبلديات ، كان عمالها جميعا منتسبين للجمعية . وبدءا من عام ١٩٤٠ ، وهو العام الذي أقيمت فيه ورش المعسكرات في الجيش ، أصبح عمال المعسكرات أيضا جزءا من الجمعية . وقد اتسع نطاق هذه المعسكرات بسبب ضخامة المجهود الحربي في ذلك الوقت ، وكانت تجمعاتها الرئيسية حول مدن غزة وعكا وحيفا التي كانت تضم أكبر عدد من المعسكرات .

---

* أضيفت بعد لقاء شخصي في بيروت يوم ١٩٧١/١٠/١٣ .